نص الإمام الكاظم (ع) على إمامة الإمام الرضا (ع)

<"xml encoding="UTF-8?>

نصّب الإمام الكاظم (عليه السلام) ولده الإمام الرضا (عليه السلام) علماً لشيعته ، ومرجعاً لأمته ، وقد خرجت من السجن عِدة ألواح كُتب فيها : (عَهدي إلى وَلَدي الأكبر) .

وقد أهتمّ الإمام الكاظم (عليه السلام) بتعيين ولدِه الرضا (عليه السلام) إماماً من بعده ، وعهد بذلك إلى جَمْهَرَة كبيرة من أعلام شيعته ، كان من بينهم :

١ – محمد بن إسماعيل الهاشمي قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) وقد اشتكى شكاة شديدة ، فقلت له : أسأل الله أن لا يريناه – أي : لا يرينا فَقدَك – فإلى من ؟

فقال (عليه السلام) : (إلى ابني عَلي ، فَكتابُهُ كِتابي ، وهو وَصِيّي وخَليفَتي من بعدي) .

٢ – علي بن يقطين قال : كنتُ عند موسى بن جعفر (عليهما السلام) وعنده علي ابنه ، فقال : (يا علي ، هذا ابني سَيّد وُلدِي ، وقد نَحلتُه كُنيتي) .

وكان في المجلس هشام بن سالم ، فضرب على جبهته وقال : إنا لله ، نعَى والله إليك نفسه .

٣ – نعيم بن قابوس ، قال : قال أبو الحسن (عليه السلام) : (علي ابني أكبرُ وُلدِي ، وأسمَعُهم لقولي ، وأطوعُهم لأمري ، ينظر في كتاب الجَفر والجامعة ، ولا ينظر فيهما إلا نبيّ أو وصي نبيّ) .

٤ – داود بن كثير الرقي ، قال : قلت لموسى الكاظم (عليه السلام) : جُعلت فداك ، إني قد كبرتُ ، وكبر سِني ، فخذ بيدي وأنقذني من النار ، من صاحبُنا بعدك ؟

فأشار (عليه السلام) إلى ابنه أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، وقال : (هذا صاحبُكُم بعدي) .

٥ – سليمان بن حفص المروزي ، قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) وأنا أريد أن أسألُه عن الحجة على الناس بعده .

فلما نظر إلي ابتَدَأَنِي وقال : (يا سُليمان ، إن عليّاً ابني ووصيّي ، والحُجة على الناس بعدي ، وهو أفضل وُلدي ، فان بقيتَ بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي المُستخبرِينَ عن خليفَتي بعدي) .

٦ – قال عبد الله الهاشمي : كُنّا عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله) نحو ستين رَجُلاً مِنا ومن موالينا ، إذ أقبل موسى بن جعفر (عليهما السلام) وَيَد علي ابنه في يده ، فقال (عليه السلام) : (أتَدرون مَن أنا) ؟

فقلنا : أنت سَيدُنا وكبيرُنا .

فقال (عليه السلام) : (سَمّوني وانسبُوني) .

فقلنا : أنت موسى بن جعفر بن محمد (عليهم السلام) .

فقال (عليه السلام) : (من هذا) وأشار إلى ابنه ؟

قلنا : هو علي بن موسى بن جعفر (عليهم السلام) .

فقال (عليه السلام) : (فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ، وَوَصيّي بعد موتي) .

٧ – عبد الله بن مرحوم قال : خرجتُ من البصرة أريد المدينة ، فلما صرتُ في بعض الطريق لقيتُ أبا إبراهيم وهو يذهب به (عليه السلام) إلى البصرة .

فأرسل (عليه السلام) إلي ، فدخلت عليه ، فدفع (عليه السلام) إليّ كُتُباً ، وأمرني أن أوصلها إلى المدينة .

فقلت : إلى من أدفعها ، جعلت فداك ؟

فقال (عليه السلام) : (إلى علي ابني ، فإنه وصيّي ، والقَيّم بأمري ، وخير بني) .

٨ – عبد الله بن الحرث ، قال : بعثَ إلينا موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، فَجَمّعَنا ثم قال : (أتدرون لِمَ جَمّعتُكُم) ؟ فقلنا : لا .

فقال (عليه السلام) : (اشهدوا إنّ عليّاً ابني هذا وصيّي ، والقَيّم بأمري ، وخليفتي من بعدي ، من كان له عندي دَين فليأخذه من ابني هذا ، ومن كانت له عندي عِدّة فَليَستَنْجِزُها منه ، ومَن لم يكن له بُدّ من لقائي فلا يَلقَني إلا بكتابِه) .